

المحاضرة 06: نماذج من المستشرقين الفرنسيين - ليفي بروفنسال ولوسيان غولفان -

1- ليفي بروفنسال:

باحث ومستشرق فرنسي من أصل جزائري، ولد في مدينة الجزائر تخصص في التاريخ الإسلامي الوسيط، وتحديداً بلاد المغرب والأندلس. حيث ترأس معهد الدراسات الإسلامية في جامعة الجزائر كما شغل كرسي الأستاذية في جامعة السوربون بباريس.

أ/ مؤلفاته:

1- كتاب تاريخ إسبانيا المسلمة: (Histoire de l'Espagne musulmane) عن الأندلس صدر في ثلاثة مجلدات تغطي الفترة من الفتح حتى سقوط الخلافة الأموية.

2- كتاب الحضارة العربية في إسبانيا: عن الجوانب الحضارية والاجتماعية والإدارية في القرن الرابع الهجري .

3- كتاب الإسلام في المغرب والأندلس: (L'Islam d'Occident)

كما حقق:

1- "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" لابن عذاري المراكشي

2- "أعمال الأعلام" لابن الخطيب

3- "مذكرات الأمير عبد الله بن بلقين" (كتاب التبيان)

2- لوسيان غولفان:

باحث ومستشرق فرنسي، متخصص في العمارة والفنون الإسلامية بالغرب الإسلامي ولد بفرنسا وتلقى تعليماً فنياً وأثرياً معمقاً، ارتبط مساره المهني بشمال إفريقيا، حيث عمل أستاذاً في جامعة إيكس أون بروفانس بفرنسا، وكان عضواً فاعلاً في "مدرسة الجزائر" ومعهد الدراسات المغربية العليا.

- **مجال اهتمامه:** الآثار، حيث استنطق الحجار والقصور والآثار المادية لإعادة بناء تاريخ العصر الوسيط.

أ- إسهاماته العلمية في الغرب الإسلامي:

ركز على ثلاث محطات كبرى في العصر الوسيط:

1. الفن الحمادي: قاد عمليات تنقيب واسعة في "قلعة بني حماد" بالجزائر، وهو من كشف عن تفاصيل "قصر المنار" و"الجامع الكبير" بالقلعة.
2. العمارة الزيرية والزيانية: قدم دراسات مقارنة بين عمارة المغرب الأوسط والأندلس، موضحاً كيف انتقلت التأثيرات الفنية بين ضفتي المتوسط.
3. الحرف والفنون الصغرى: لم يكتفِ بالعمارة الضخمة، بل درس الخزف، والنسيج، والزخرفة الجبسية، معتبراً إياها جزءاً لا يتجزأ من الهوية الحضارية للغرب الإسلامي.

ب- مؤلفاته:

- ❖ كتاب: مقال في العمارة الدينية في بلاد الإسلام (Essai sur l'architecture religieuse des pays d'Islam): وهو موسوعة من عدة مجلدات، تناول فيه تطور المساجد في المغرب والأندلس .
- ❖ كتاب: الفنون الإسلامية في الجزائر (Les arts de l'Islam en Algérie) رصد فيه بدقة الآثار المتبقية من الدول في الفترة الوسيطة التي قامت على أرض الجزائر.
- ❖ كتاب: قصر المنار بقلعة بني حماد (Le Palais du Manâr) دراسة دقيقة لنتائج حفرياته الأثرية في القلعة.
- ❖ كتاب: الحرف التقليدية في الجزائر (Les arts populaires en Algérie) تناول فيه الفنون اليدوية من العصر الوسيط إلى العصر الحديث.